الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا دورة 2023	
	الاختبار: **التفكير الإسلامي**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **2 س**	ضارب الاختبار : **1**

رقم التسجيل | | | | | | | |

يختار المترشّح أحد الموضوعين التّاليين:

- **الموضوع الأوّل:** تحرير مقال

بقدر ما يستجيب الاجتهاد لسنّة التّطوّر، يكشف عن الطّاقة التّشريعية الكامنة في نصوص الوحي.

حلّل هذا القول وناقشه في ضوء فلسفة التّشريع الإسلامي.

- **الموضوع الثّاني:** تحليل نصّ.

لا يتناقض الاختلاف مع الوحدة الإنسانيّة. فالتّغاير والاختلاف هو القاعدة. وهي قاعدة عصيّة على التّجاوز، تشكّل الدائم الثّابت في المجتمعات الإنسانيّة منذ بدء الخلق وحتّى نهاية الزّمن. ولذلك أرسى الله قاعدة التّعارف المكمّلة لقاعدة الاختلاف والتّغاير. والقاعدتان معاً تشكّلان الأساس الذّي تقوم عليه الأخوّة الإنسانيّة التّي لا سلام ولا استقرار من دونها. لقد قال الإسلام بالتّعارف بين الجماعات البشريّة، والتّعارف يتضمّن التفهّم والتّساوي في الحقوق والواجبات، والعمل معاً على بناء العالم في العمليّة التّي يسمّيها القرآن الكريم استخلافًا.

إنّ من شأن التعصّب للدّين أو للمذهب أو للجماعة أن يُقيم جُزُرًا من التنوّع المتباعدة والجاهلة للآخر، ومن ثمّ المتشكّكة فيه والمستنفرة دائما لمواجهته. وهذا تنوّع خارج إطار الوحدة، بل رافض لها. أمّا التّعارف فإنّه على العكس من ذلك يقيم وحدة في إطار التنوّع، تعرف الآخر وتعترف به وتبادله الاحترام والثّقة والمحبّة، وهذه وحدة في إطار التنوّع.

سلبيّتان لا تصنعان إيجابيّة: "وحدة تعسّفيّة تطمس التنوّع، وتعدديّة مُطلقة ومُتَفَلِّتَة تأبى الوحدة". إنّ التّعارف - من حيث أنّه يقوم على المعرفة – هو أحد أسمى هبات الله للإنسان، والأساس الذي تقوم عليه أخوّة إنسانيّة تغتني بالاختلاف وتحترمه وتجعل منه قاعدة للائتلاف والتّوافق وليس للخلاف والتّنابذ.

محمد السمّاك: مقال بعنوان " التعارف والتعدّد والاختلاف في الإسلام"، مجلّة التفاهم، العدد2015/49، ص123- 125 بتصرّف.

حلّل النصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بالأسئلة التالية:

1- اعتبر الكاتب الاختلاف قاعدة عصيّة على التّجاوز. توسّع في بيان ذلك.

2- كيف يمكن التّأسيس لوحدة إنسانية جامعة في إطار التّنوّع من خلال النّص؟

3- هل ترى العولمة إطارا ممكنًا لهذه الوحدة؟